المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد03/العـدد: 04 (ديسمبر2021)، ص ص 109-149

المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي (استراتيجية مقترحة)

The community responsibility of universities in preserving the Arabic language and its cultural identity in light of the digital transformation (A proposed strategy)

وداد المبروك أبوكليش[1]، السيد خيري داود[2]

[1] كلية التربية- جامعة الزيتونة، ترهونة (ليبيا)، dr_wedadabokleish@gmail.com

٢ كلية التربية- جامعة الأزهر، الدقهلية (مصر)، sayedkhairy290@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/11 تاريخ القبول: 2021/11/13 تاريخ النشر: 2021/12/17

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى وضع استراتيجية مقترحة لتنمية المسئولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فتناول البحث مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات، وأهميتها، وأبعادها، ومجالاتها، ومتطلبات تفعيلها، وكذا عرض أهمية اللغة العربية، ومكانتها بين اللغات الأخرى، وعلاقتها بالهوية الإسلامية، واستكمالاً للبحث تم عرض واقع اللغة العربية في العصر الحالي، وأهم التحديات المعاصرة التي تواجهها، وختاماً تم وضع الاستراتيجية المقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية للجامعات، اللغة العربية، الهوية الحضارية، التحول الرقمي.

Abstract :

The current research aims to develop a proposed strategy to develop the social responsibility of universities in preserving the Arabic language and its civilizational identity in light of digital transformation. To achieve the goals of the research, the researcher used the descriptive and analytical approach. The research dealt with the concept of community responsibility of universities, its importance, dimensions, fields, and requirements for its activation, as well as presenting the importance of the Arabic language, its position among other languages, and its relationship to Islamic identity, and to complement the research, the reality of the Arabic language in the current era was presented. And the most important contemporary challenges it faces, and in conclusion, the proposed strategy was developed to develop the community responsibility of universities in preserving the Arabic language and its civilizational identity in light of digital transformation.

Key words: The community responsibility of universities; Arabic language; the cultural identity; digital transformation.

مقدمة

تعد اللغة العربية من أهم اللغات العالمية في العالم المعاصر، نظرًا لما تتمتع به من ماضٍ عريق وجذورٍ ثابتة وحاضرٍ لا يقل عن ماضيها، فهي مفتاح شخصية الأمة، وجوهر هويتها، والحارس الأمين على ثقافتها الأصلية والمعاصرة، فقد اختارها الله سبحانه وتعالى – دون غيرها من اللغات – لتكون لغة القرآن الكريم، قال تعالى:﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف:٢). قال تعالى:﴿ قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر: ٢٨).

كما تعد العربية أكثر اللغات انتشارًا في العالم، حيث ينطق بها أكثر من٤٢٢ مليون نسمة كلغة أم، كما ينطق بها قرابة العدد نفسه من المسلمين غير العرب كلغة ثانية، هذا بالإضافة إلى كونها إحدى اللغات الست الرسمية في هيئة الأمم المتحدة (أمارة، ٢٠١٣، ١٨). ومن أهم اللغات التي كانت وستظل موجودة بسبب انفتاحها المستمر على الحضارة والثقافة، وتوجهها الدائم نحو المستقبل وثراء الحياة، لذلك يجب

الحفاظ على اللغة العربية، فهي لغة القرآن، ويجب أن نعتز بها ومكانتها في اللغات الأخرى.

وبالرغم من ذلك، فإن اللغة العربية في العصر الراهن تواجه العديد من التحديات الداخلية والخارجية، والتي تتزايد في زمن العولمة وانتشار وسائل الاتصال واتساعها على نطاق كبير (جعرير، ٢٠١٥، ٣٨)، ومن أهم تلك التحديات العولمة الثقافية، التي فرضت نفسها على الساحة الفكرية والثقافة العربية، لما تمثله من تيارٍ قوي تدعمه قوى عديدة وتتجه إلى السيادة التامة بفعل التطور السريع في وسائل المواصلات والاتصالات والاعتماد المتبادل بين الشعوب في أمور الحياة، وتتجلى أبعاد العولمة ثقافيًا بانتشار الثقافة الأوربية الغربية، وسعيها للهيمنة على سائر الحضارات والثقافات، لذا فإن المجتمعات العربية معرضة لتغيرات وتحديات ثقافية كبرى، خاصة في ظل عدم توفر القدرة اللغوية إلا للقليل من أفراد المجتمع العربي، وتوفرها للغرب (الصفتي، ٢٠١٤، ٣).

ويعد طغيان اللغات الأجنبية تحديًا آخرًا يواجه اللغة العربية، خاصةً في ميادين أسواق الأعمال، فأصبحت تشترط بعض شركات القطاع الخاص والشركات متعددة الجنسيات، ضرورة إتقان الخريج الجامعي للغة الأجنبية؛ مما قد يضطره إلى الالتحاق - في أغلب الأحيان - بالكليات التي تدرس برامجها ومقرراتها باللغة الأجنبية، وذلك طمعًا في الالتحاق بفرصة عمل يمكن أن تتاح له بعد التخرج (الغمري، ٢٠٠٩، ٢٢٢)، كما أصبحت تجاهر كثير من المحلات التجارية، والمؤسسات الخاصة والعامة، والشركات بكتابة لافتاتها وتقاريرها، وصياغة عقودها وتعليماتها، وتوزيع إعلاناتها وعرضها باللغة الأجنبية رغم كون تلك الشركات عربية!.

ونظراً للتحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا السائد في العصر الحالي من أجل مسايرة التطور والتقدم العلمي والتعامل مع الأزمات المعاصرة، فإن الأمر قد ازداد خطورة بما نتج عن تلك الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، خاصةً ما يبث عبر الإنترنت والبث الفضائي باللغة العربية، إذ إن أغلب برامجها مصممة باللغة الإنجليزية (عبدالسلام، ٢٠٠١، ١٣٨)، علمًا بأنه يوجد في العالم أكثر من ٦٠٠٠ لغة، لكن ٩٠% من البرمجيات تبث باللغة الإنجليزية، مما يعد تهميشًا للغات الأخرى حتى اللغات الحية

منها، كما أفادت دراسة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة نشرت في ٢٠٠١/٢/٨م أن نصف اللغات المحلية في العالم في طريقها للزوال، وحذرت الدراسة من أن٩٠% من اللغات المحلية سوف تختفي في القرن الحادي والعشرين (الناصر، ١٩٩٧، ٢٨).

بالإضافة إلى كتابة العربية بالحروف اللاتينية، فقد انتشرت في السنوات الأخيرة لغة مستحدثة أوجدها بعض الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، تسمى هذه اللغة (الفرانكو آربيك) أو (العربيزي) يختلط فيها اللفظ العربي بالأجنبي على المستوى المنطوق، ويستبدل الحرف العربي بالحرف اللاتيني على المستوى المكتوب، وفيها أيضًا تستخدم الأرقام للتعبير عن الحروف التي لا مقابل لها في اللاتينية، وتختزل بعض العبارات المستخدمة بكثرة في اختصارات تدل عليها.

وإذا كان هذا العصر قد أفرز العديد من التحديات التي تواجه اللغة العربية، فإن الآمال تتجه نحو المؤسسات التي تعنى بالمحافظة على اللغة العربية والنهوض بها؛ ومن أهم تلك المؤسسات الجامعة باعتبارها رأس هذه المؤسسات- للقيام بالمهام والأدوار التربوية والتعليمية للحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية ومواجهة تلك التحديات.

والجدير بالذكر أن الجامعات تمثل مظلة المجتمع وروحه، وأن العلاقة بينها وبين المجتمعات علاقة وثيقة وعميقة، توثر كل منها في الأخرى وتتأثر به، ولعل ما يميز الجامعة عن باقي المؤسسات التعليمية أنها تتربع على هرم النظام التعليمي للمجتمع، تلك المكانة التي تعكس أهميتها في تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته المعرفية والثقافية والأكاديمية، وهذا ما يمكن وصفه كمسؤولية مجتمعية للجامعات، فالجامعات ليست لتخريج الطلاب والمساهمة في بناء المستقبل فقط، بل لها دور أكبر من ذلك وهو تطوير المجتمعات والمحافظة على هويتها الذاتية والحضارية وقيمها وعاداتها، فلا يمكن للجامعات أن تقوم بدورها على أكمل وجه دون التنبه إلى أهمية التفاعل بينها والمجتمع المحيط بها، وبالتالي أصبح من أولويات المسؤولية المجتمعية للجامعات المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية.

ومن هنا جاءت مبررات وحتمية السعي الجاد للنهوض باللغة العربية والحفاظ على هويتها الحضارية، وبالتالي فإن تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين للتمكن من مهارات اللغة باعتبارها أهم مهارات التعلم الذاتي، ووسيلة نقل الأفكار والآراء والمشاعر

إلى الآخرين، وتبادلها معهم، كما يسهم امتلاك المعلم لمفردات اللغة العربية الصحيحة واستخدامها في تدريسه إلى أن يكون حديثه لتلاميذه مشوقاً ومثيرا، وأن تكون تعبيراته اللفظية مميزة ومدهشة، وأن يقدم نموذجاً في القدرة على التحدث مع الآخرين؛ لذا جاء البحث الحالي لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي.

٢. مشكلة الدراسة:

إن تهميش اللغة العربية خاصة في المجالات العلمية كالطب والهندسة وغيرهما، يعد ضياعاً واضحاً للهوية العربية، وانسلاخاً للأجيال عن المجتمع العربي لتنتمي إلى مجتمع آخر. ولا يعني هذا عدم الانفتاح أو تعلم اللغات الأخرى، بل ينبغي أن لا يكون الاهتمام باللغات الأخرى على حساب لغتنا العربية. ولقد تعرضت اللغة العربية وما تزال تتعرض لأشرس هجوم سواء من أعدائها أو من أبنائها، ولو أن لغة تعرضت لما تعرضت له اللغة العربية من هجوم لاندثرت من زمن طويل، حيث إن الغرب ينظر إلى العرب على أنهم مسلمون ولا زوال للإسلام إلا بإزالة اللغة العربية، وقد استخدمت بالفعل أيادي وعقول غربية وعربية لمحاربة الإسلام ومحاربة اللغة العربية.

والواقع أن اللغة العربية تواجه العديد من التحديات الداخلية والخارجية كالعولمة الثقافية، والاعتماد على اللغات الأجنبية داخل المؤسسات في العالم العربي، والدعوة إلى هجر الفصحى بدعوى صعوبتها، واستبدالها بالعامية المحكية وشيوعها في وسائل الإعلام وهيمنتها على الحياة الاجتماعية والثقافية، وغياب المصطلح العلمي، ومزاحمة اللغات الأخرى في التعاملات الرسمية سياسيًا واقتصاديًا. بالإضافة إلى ظهور بعض اللغات المستحدثة، كما أشارت إلى ذلك دراسة (قاسم، والفراني٢٠٠٧م)، ودراسة (رضا ٢٠١٣م)، وذكر (الحسن، ٢٠١٦م) أن هناك اتجاهًا من بعض الدول العالمية بإلغاء اللغة العربية من بين اللغات العالمية الرسمية في منظمة الأمم المتحدة، كما تشير الإحصاءات إلى اندثار عدد من اللغات، فهناك أكثر من (٢٣٤) لغة أصلية معاصرة قد اختفت، وأن (٩٠%) من اللغات المحلية ستختفي في القرن الحادي والعشرين، والخطير في الأمر أن (٣٢%) من هذه اللغات في قارة آسيا، وأن (٣٠%) منها في أفريقيا، و(١٩%) في منطقة المحيط الهادي، و(١٥%) في القارة الأمريكية، و(٣%) فقط في أوروبا كما

أشارت دراسة (نهر ٢٠٠٨م). وقد بينت دراسة كل من (إيمان شومان، ٢٠٠٨م)، و(إبراهيم، ٢٠١٧) أن اللغة العربية تتعرض لكثير من حملات التشويه والتشكيك في قدرتها على استيعاب نتاج الفكر الغربي الحديث والاكتشافات المتلاحقة في العلم والتكنولوجيا، وهذا ما دعا التربويين إلى عقد المزيد من مؤتمرات تربوية أهلية وعامة لمناقشة تلك التحديات.

هذا بالإضافة إلى أن العديد من المؤتمرات قد أوصت بضرورة جعل اللغة العربية هي اللغة الأم لكافة العلوم في جميع الكليات النظرية والعملية، وضرورة التنبه للأخطار التي قد تهدد اللغة العربية بالاندثار في ظل ثقافة العولمة وشيوع التقنيات الحديثة، والتي تحاول إقصاء اللغة العربية عن مجالاتها، وأوصت أيضاً بأهمية التعاون العلمي والفكري بين الجامعات المصرية والعربية من أجل النهوض باللغة العربية وآدابها، وأن تعمل كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية لمحاربة أي محاولة للانقضاض على اللغة العربية (مؤتمر كلية اللغة العربية بالزقازيق جامعة الأزهر،٢٠١٠).

وفي الحقيقة أن الجامعات هي الأقدر على مواجهة تلك التحديات فهي تعد أكبر صرح تعليمي في المجتمع منوط به حفظ اللغة العربية وعلومها، وذلك بما يناط بها من أدوار منشودة تقوم بها للحفاظ على اللغة العربية في مواجهة التحديات التي تواجهها، وهذا ما أوصى به مؤتمر الدورة الخمسين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة بضرورة التزام أعضاء هيئة التدريس باللغة العربية الفصحى في التدريس، وبهذا يتضح أن ثمة أسباب مختلفة أدت إلى تعرض اللغة العربية للعديد من التحديات المعاصرة، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي والتي تلقي الضوء على تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي، **ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:**

- **ما دور المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي ؟ والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية:**

☒ ما الإطار الفكري للمسؤولية المجتمعية للجامعات في الأدب التربوي المعاصر؟

☒ ما أهمية اللغة العربية، وما أهم التحديات التي تواجهها في العصر الحالي؟

☒ ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي ؟

٣. أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ تحليل ماهية المسؤولية المجتمعية، وأهميتها، وأبعادها، وأبرز مجالاتها، ومتطلبات تفعيلها.
- ✓ التعرف على أهمية اللغة العربية، والكشف عن أهم التحديات التي تواجهها في العصر الحالي.
- ✓ وضع استراتيجية مقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي.

٤. أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية اللغة العربية نفسها ووظيفتها في الحياة الفكرية والاجتماعية، إذ إنها لغة القرآن الكريم وحاملة رسالة الإسلام السماوية، والمحافظة على اللغة من العبث ومحاولات الإضعاف والطمس هي محافظة على الدين الحنيف والقومية العريقة. كما يتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً، وذلك في ضوء النقص الواضح في مجاله . في حدود علم الباحثين- وبما يلقى عليه الضوء خاصة في النهوض والارتقاء باللغة العربية، والحفاظ على هويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي. إضافةً إلى ذلك فإن نتائج هذا البحث يتوقع أن تكون مفيدة للجهات المسؤولة داخل الجامعات لاتخاذ ما يرونه مناسبًا في سبيل المحافظة على اللغة العربية والتصدي للتحديات التي تواجهها في وضع خطة استراتيجية للجامعة على المدى البعيد تتمثل في المحافظة على اللغة العربية وهويتها الحضارية، وذلك من خلال إمداد الطلاب بحصانة لغوية، تلك الحصانة التي تجعلهم قادرين على مقاومة التحديات، بعيدًا عن الالتحاق والتبعية في الفكر والقيم والمعتقدات؛ وبهذا يتم الارتقاء باللغة العربية، والنهوض بها في ظل التحول الرقمي.

٥. منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف الدراسة وهو "أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتسهم بوصفها وصفاً دقيقا ويعبر عنها تعبيراً

كيفياً أوكمياً (عبيدات وآخرون، ٢٠١٠، ١٩١)، وذلك للتعرف على أهمية اللغة العربية ودور الجامعات في الحفاظ عليها والتوصل إلى استراتيجية مقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي.

٦. مصطلحات البحث:

⇨ **المسؤولية المجتمعية للجامعات Community Responsibility of Universities:**

تُعرَّف المسؤولية المجتمعية للجامعات إجرائياً بأنها التزام الجامعة بممارسة كافة المبادئ والقيم التي تحقق المسؤولية المجتمعية كالعدالة والمساواة والمواطنة والمحافظة على الهوية القومية والإسلامية والانتماء والولاء والإحساس بالمسؤولية من قبل منسوبيها في الداخل (الأساتذة، والطلبة، والعاملين) أو الخارج أثناء تقديم مهامها الأساسية في التدريس والمشاركة المجتمعية.

⇨ **الحفاظ على اللغة العربية Preserve the Arabic language:**

ويقصد بالحفاظ على اللغة العربية إجرائيا مواجهة كافة الظواهر الثقافية التي يفرضها الواقع على المجتمع العربي، ويمثل وجودها خطرًا يهدد كيان اللغة العربية، مما يفرض على الجهات المختصة أدوارًا لمواجهتها.

⇨ **التحول الرقمي Digital transformation:**

يعرف التحول الرقمي بأنه عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي الذي تحتاجه المنظمة بأكملها من أجل الارتقاء إلى مستوى عملائها الرقميين (De la Peña & Cabezas, 2015, 52).

كما يقصد به اجرائياً في هذا البحث أنه استخدام التكنولوجيا في كافة المؤسسات والهيئات الحكومية والقطاعات الخاصة والعامة، بما يتوافق مع هذا المجتمع القائم على المعرفة في مختلف نشاطاته الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية.

٧. الدراسات السابقة:

- **دراسة (حدادي، ٢٠٢١)** بعنوان " تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة سطيف٢": هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات اللغوية للشباب الجامعي عبر مواقع

التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على اللغة العربية، باعتبارها أحد المقومات الأساسية لهوية المجتمع العربي والجزائري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة من الطلبة بجامعة سطيف٢ بلغ قوامها ١٠٠ مفردة، تم اختيارها بطريقة العينة القصدية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وباستخدام أداة الاستبيان تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الدارجة بحروف عربية والدارجة الإلكترونية هي أكثر اللغات استخداما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي تفضل استخدام الأيقونات والرموز المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن استخدام اللغة الإلكترونية الجديدة أفضل من استخدام اللغة العربية الصرفة، وأن هذا النوع من اللغة يقلل من قيمة اللغة العربية ويطمس هوية الحرف العربي ويعزز من حالة ضعف الاهتمام بها، وهذا ما يدعو إلى ضرورة تدريب وتأهيل المتعلمين والمعلمين من أجل الاستفادة من التطبيقات والتقنيات الجديدة في الحفاظ على اللغة العربية، وترسيخ الوعي المجتمعي بقدراتها وخصائصها، لمواجهة تحدياتها.

- **دراسة (حدادي،٢٠٢٠)** بعنوان" إشكالات اللغة العربية في ظل المجتمعات الافتراضية: رؤية تحليلية نقدية": هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع اللغة العربية ومشكلاتها في ظل المجتمعات الافتراضية عبر الشبكات الاجتماعية، التي عرفت نمواً سريعاً وانتشاراً واسعاً في المجتمعات العربية، لما أتاحته من خدمات وتقنيات هامة لا تخضع لعاملي الزمان والمكان، مما أثر سلبا على استخدام اللغة العربية الفصحى، فظهرت لغة إلكترونية تعتمد على الرموز والأرقام، وأخرى خليط بين العربية واللاتينية، ما أفقد اللغة العربية خصوصيتها، وشوه ألفاظها ومصطلحاتها، وأساء لبنيتها وقواعدها وهويتها. لذلك توصي الباحثة بضرورة تدريب وتأهيل المتعلمين والمعلمين من أجل الاستفادة من التطبيقات والتقنيات الجديدة في الحفاظ على اللغة العربية، وترسيخ الوعي المجتمعي بقدراتها وخصائصها، لمواجهة تحدياتها.
- **دراسة (حلواجي، ٢٠١٩)** بعنوان " أخطاء الصحافة الجزائرية في ممارسة اللغة العربية وفي التعامل معها التشخيص والعلاج": هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور

الصحافة في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها وإثرائها ولكنها لأسباب وظروف معينة تسهم في وقتنا الحالي في الإخلال بها وتشويهها بما تقع فيه من أخطاء في ممارسة اللغة ذاتها أو في التعامل معها بالإنقاص من حقها ومع إثباته لهذه الحقيقة فإن المقال هو مقاربة لتشخيص هذه الأخطاء وتحديد أسبابها وآليات علاجها باستحضار النماذج والإحصاءات الشاهدة والمؤيدة.

- **دراسة (السيد، ٢٠١٨)** بعنوان " الأمن اللغوي ودوره في الحفاظ على هوية الأمة": هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمن اللغوي ودوره في الحفاظ على هوية الأمة. وانقسم البحث إلى نقطتين، تناولت الأولى إجراءات توفير الأمن اللغوي العربي، فثمة إجراءات اتخذتها بعض الحكومات العربية لتوفير الأمن اللغوي، وإجراءات أخرى اتخذتها جمعيات أهلية، ومن هذه الإجراءات حكومية، وإجراءات أهلية. واستعرضت الثانية متطلبات توفير الأمن اللغوي العربي حيث إن توفير الأمن اللغوي على نطاق الساحة العربية لا يكون بالنيات الحسنة، ولا بالتمنيات وكثرة التوصيات، وإنما بالحماية القانونية لوضع حد للتحديات التي تتعرض لها اللغة من أعدائها والمتفلتين من أبنائها الذين يتفاخرون بلسان غيرهم، ويتنكرون للغتهم، ومن هذه المتطلبات، تطبيق قوانين حماية اللغة العربية، والتوعية اللغوية.
- **دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧)** بعنوان " دور جامعة الأزهر في الحفاظ على اللغة العربية في ضوء التحديات المعاصرة": هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التاريخي للأزهر الشريف وجامعته في الحفاظ على اللغة العربية، والكشف عن أهم التحديات المعاصرة التي تواجه اللغة العربية. واستخدمت المنهج الوصفي، وإعداد أداة الاستبانة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بهدف التعرف على واقع دور جامعة الأزهر في الحفاظ على اللغة العربية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٨٢) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين بجامعة الأزهر، وأسفرت الدراسة أن جامعة الأزهر تقوم بدور في الحفاظ على اللغة العربية بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح تضمن مجموعة من الإجراءات التي يمكن من خلالها تعزيز دور جامعة الأزهر في الحفاظ على اللغة العربية.

- **دراسة (الحسن، ٢٠١٦)** بعنوان " اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة ": هدفت الدراسة إلى التعرف على اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة. فهناك تحديات خطيرة تواجه اللغة العربية اليوم حتى أنها كادت أن تنهار أمامها ومنها التحديات الداخلية وتتمثل في الأزمة الحضارية التي تعيشها الأمة العربية، حيث وجدنا من يدعو إلى هجر اللغة الفصحى واستبدال العاميات المحكية بها، فعلينا مواجهة هذه التحديات من خلال تعريب سوق العمل والتعليم والإدارة والإعلام وجميع المؤسسات الوطنية والعربية وسد الفجوة الهائلة بين اللغة العربية والمعارف والعلوم والتقنية وربط اللغة العربية بجميع معطيات العصر وترجمة آدب الأمم الأخرى والاستفادة منها وتعزيز الانتماء وتنشيطها في الإنترنت والحفاظ على صفائها ونشر روائعها وقيمها الإنسانية والاهتمام بمسيرة التعريب والحفاظ على اللغة العربية الفصحى وإغناء المكتبات بالكتب العلمية.
- **دراسة (بدر، ٢٠١٣)** بعنوان " واقع اللغة العربية في كليات الإعلام" دراسة تطبيقية على الجامعات الإماراتية ": هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع اللغة العربية والحفاظ على الهوية والانتماء في كليات الإعلام، والتعرف على التحديات التي تواجه الاستعمال الأمثل للغة العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت استبانة طبقت على عينة عمدية تتكون من (٥٠) طالبًا وطالبة من خريجي كليات الإعلام من مختلف الجامعات الإماراتية التي تدرس باللغة العربية. وتوصلت الدراسة إلى أن سبب عزوف الطلاب عن تعلم اللغة العربية يرجع إلى سوء إعداد معلمي اللغة العربية، كما يجمع الكثيرون أن وزارة التعليم والبحث العلمي تشترط إجادة اللغة الإنجليزية للالتحاق بأي برنامج دراسي في الجامعات، بينما لا تشترط ذلك بالنسبة للغة العربية. وقد أوصت الدراسة بضرورة نقل الوعي باللغة العربية من مستوى النخبة إلى مستوى الجماهير، وذلك لتصبح اللغة العربية لغة تفكير وعمل بحيث تتكيف مع التحولات، وتفي بغرض الواقع وتحتفظ بأصالتها وقوتها.
- **دراسة (عتيق، ٢٠١١)** بعنوان " اللغة العربية بين العولمة والأصالة "تجليات العولمة في اللغة العربية ": هدفت الدراسة إلى التعرف على الصراع اللغوي العالمي، وواقع

اللغة العربية، والتعرف على دور وسائل الإعلام وخاصة القنوات الفضائية في العولمة اللغوية. وتوصلت الدراسة إلى أن اللغة العربية هوية تختزل ماضي الأمة حضاريًا وتجسد حاضرها سياسيًا، وأن الثنائية اللغوية تؤثر على إجادة اللغة القومية لدى الأطفال، كما أن تعليم اللغة الإنجليزية للأطفال يمثل البذرة الأولى للعولمة اللغوية والثقافية. وأوصت الدراسة بأنه ينبغي أن يلحق العرب بركب الدول والشعوب التي اتخذت الإجراءات الوقائية والدفاعية لحماية لغتها، كما تقتضي المصلحة القومية العليا استبعاد اللغة الإنجليزية من مقررات الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية.

من العرض السابق للدراسات السابقة يتبين أن المسؤولية المجتمعية للجامعات كمجال للبحث قد لقى بعض الاهتمام من قبل الباحثين خلال السنوات الماضية وإن كان هذا الاهتمام ليس متزايداً، ويمكن عزو ذلك إلى أن العصر الحالي يشهد بعض التحديات في كل المجالات، ولا سيما الثقافية منها وعلى رأسها اللغة العربية وهويتها الحضارية، والذي من الضروري الاهتمام بالنهوض بها والحفاظ على هويتها الحضارية والتصدي لتلك التحديات التي تواجهها في هذا العصر الذي يتسم بالتحول الرقمي، وبالتالي ينبغي على كل الجامعات أن تتكاتف وتقوم بمسؤوليتها المجتمعية على أكمل وجه في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية.

والواقع أن الدراسات السابقة التي تمت في مجال اللغة العربية قد اتفقت على أن هناك العديد من التحديات التي تواجه اللغة العربية، وأن مؤسسات التعليم العالي ينبغي أن تسعى للقيام بأدوار مهمة في النهوض باللغة العربية، ومن تلك الدراسات السابقة دراسة كل من (وليدة حدادي٢٠٢١م)، و(السيد ٢٠١٨م)، و (إبراهيم، ٢٠١٧)، و(الحسن٢٠١٦م)، فقد تناولت تلك الدراسات التحديات التي تواجه اللغة العربية ومنها العولمة وشبكة الانترنت والتواصل الاجتماعي وغير ذلك. أما دراسة كل من (وليدة حدادي ٢٠٢٠م) و(حلواجي، ٢٠١٩) وأمل بدر، ٢٠١٣م) و(عتيق٢٠١١م) فقد ركزت على واقع اللغة العربية وممارستها في الإعلام وبعض الكليات واشكالاتها. والناظر في تلك الدراسات يجد أنها لم تتناول المسؤولية المجتمعية للجامعات تجاه النهوض باللغة العربية والحفاظ على هويتها الحضارية، وبذلك لم يتطرق أحد الباحثين ـ في حدود علم الباحثين ـ إلى دور المسئولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها

الحضارية في ظل التحول الرقمي، وتلك هي النواة التي تنطلق منها الدراسة الحالية. لذا يأمل الباحثان أن تكون تلك الدراسة خطوة في الاتجاه الصحيح في هذا المجال، وأن تلبي هذه الدراسة الحاجة الماسة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي.

٨. الإطار النظري للبحث

المحور الأول: المسؤولية المجتمعية للجامعات(مفهومها، أهميتها، أبعادها، مجالاتها، متطلبات تفعيلها):

لم تعد المسؤولية المجتمعية قضية اجتماعية تحظى باهتمام المؤسسات الاقتصادية فحسب، بل أصبحت جزءاً مهماً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات المختلفة، إذ لم يعد هناك اختلاف على حتمية قيام مؤسسات المجتمع المختلفة- اقتصادية كانت أو تعليمية أو صحية- بدور اجتماعي فاعل، واعتماد ذلك ضمن الاستحقاق الاجتماعي، وبذللك يعتبر مفهوم المسؤولية المجتمعية أحد المفاهيم الحديثة والمتداولة في الخطاب عربياً وعالمياً منذ بداية الألفية الثالثة.

١.٨ مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات:

إن مساهمة مؤسسات التعليم العالي في المجتمع تتوافق مع الهدف الرئيس لمثل هذه المؤسسات بما تتيحه من تعليم وتأهيل مجتمعي مشاركة في تنمية شاملة للمجتمع، وبما تحققه من التزام مستمر للرقي بالمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي لأفراد المجتمع، والمساهمة في إيجاد حلول فاعلة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، أداءً لرسالتها في تحقيق أهداف الدولة التنموية، وانسجاماً مع الاتجاهات العالمية، واستجابة لمتطلبات المجتمع وتوقعاته من تلك المؤسسات التعليمية في إحداث تنمية إنسانية مستدامة (الفحيلة، ٢٠١٨، ٧٥). وقد تباينت آراء المختصين الإداريين في تعريف المسؤولية المجتمعية للجامعاتUniversity Social Responsibility، ويمكن عزو ذلك التباين إلى اختلاف النظرة للجامعة وأدوارها، واختلاف مفهوم المسؤولية المجتمعية وحدودها من مجتمع لآخر، ويمكن عرض بعض تلك التعريفات:

فقد عرف أحمدي وتفريح (Ahmadi & Tavreh, 2012, 298)، المسؤولية المجتمعية للجامعات بأنها "جميع الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي،

وتحقق خلالها خدمات للمجتمع بالتدريس والبحث والخدمات الأخرى لبيئة المجتمعات"، وبحسب هذا المفهوم، فإن كل ما تقوم به الجامعات يعد مسئولية مجتمعية، وداخل في نطاقها. ويرى تشانج واسفجاني (Esfijani and Chang, 2013, 272) أيضاً أن تتحمل الجامعات مسؤوليات تجاه مجتمعاتهم المحلية والجهات المعنية، وأن تضع المنافع الاجتماعية في مقدمة أرباحها" ولم يوضح هذا التعريف نوعية المسئوليات التي على الجامعة تحملها، إلا أنه أكد على اعتبار المنفعة الاجتماعية ربح تكسبه الجامعة. وقد اتفق معهم (كمال، ٢٠١١، ٣٤) لكن بتحديد أدق للمفهوم، حيث يشير إليها بانها "سياسة في نشاطات مجتمع الجامعة ذات أبعاد نوعية وأخلاقية، تهدف إلى النهوض بالتنمية البشرية المستدامة من خلال حوار تشاركي مع المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة".

بينما عرفها جيمنيز (Jimenez, 2007, 2) بأنها "القدرة على نشر مجموعة من المبادئ والقيم وممارستها من خلال أربعة أنشطة هي: الإدارة والتدريس والبحوث والأنشطة الاضافية، وتبني الجامعات مسئوليتها الأكاديمية والتنظيمية حسب المفاهيم الأخلاقية التي تتوافق مع احتياجات المجتمع الذي تعمل فيه وهي جزء من شخصيتها"، وينظر هذا المفهوم للمسئولية المجتمعية للجامعات على أنه التزام أخلاقي، في حين يعرفها (شاهين، ٢٠١١، ٥٥) بأنها "نهج أخلاقي عقلاني لإدارة الجامعة، يشمل الآثار التي يتركها هذا النهج على السياق الاجتماعي والإنساني والطبيعي، وعلى دوره الفاعل في تعزيز تطور إنساني مستدام للبشرية، وهي استراتيجية تسعى إلى التقليل من البصمة الأيدولوجية للمؤسسة عبر الاستخدام الرشيد للمصادر، وتسعى إلى تثقيف مجتمع الجامعة نحو أخلاقيات التنمية المستدامة"، فهذا المنظور يرى أن المسؤولية المجتمعية للجامعات هي معالجة أثار الجامعة على هذا المجتمع، أو التقليل واحتواء تلك الآثار.

كما يشير باهي أيضاً إلى أن المسؤولية المجتمعية للجامعات هي مسئولية الجامعة لممارسة المبادئ والقيم في مهامها الأساسية في التدريس والمشاركة المجتمعية، التي تشمل الالتزام بالعدالة والمساواة، إضافة إلى الاستدامة في التنمية، والاعتراف بالحرية، وتقدير التنوع، وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية والمسؤولية المدنية. والنقطة المهمة هي أن المسؤولية المجتمعية ليست نشاطا منفصلا، بل يجب أن تكون في جوهر عمل الجامعة وكذلك في طريقة تعليمها (باهي، ٢٠١١، ٢٠٧).

من خلال العرض السابق لمفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات يتضح أن بعض التعريفات تنظر للجامعة كمنظمة ذات طابع خاص تركز أنشطتها على تعزيز التنمية البشرية وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال وظائفها الرئيسية، وبعضها اتفق على أن المسؤولية المجتمعية للجامعة تمثلها سياسة أخلاقية ذات مبادئ وقيم تبني عليها الجامعة قراراتها، والبعض الآخر ركز على دور الجامعة في معالجة آثارها. وفي الحقيقة أن المسؤولية المجتمعية للجامعات لها خصائص تميزها وهي كونها فلسفة إدارية تنعكس على القرارات الجامعية، وأنشطة تؤديها الجامعة عبر مجتمعها وتلتزم بها وتخضع بسببها للمساءلة والمحاسبية لكونها ترتبط بالوظائف الأساسية للجامعة، وكذلك تمثل سياسة أخلاقية والتزام أدبي تؤطره القيم والمبادئ، بالإضافة إلى كون المسؤولية المجتمعية للجامعة تبدأ من مجتمع الجامعة ويتسع تأثيرها بالتثقيف والنشر والتطبيق للوصول إلى غايتها وهي تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

والواقع أن مفهوم المسؤولية المجتمعية أعمق وأشمل من كونه القيام بأعمال تطوعية أو مساعدة الآخرين أو التبرع بالمال للجمعيات أو الأفراد بل هو منهج وسلوك ينتهجه الفرد أو المؤسسة في سبيل القيام بواجباته تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي ينتمي إليه بكل مكوناته، فهو ببساطة ممارسة المواطنة الحقة في الحفاظ على كيان المجتمع وهويته الحضارية.

٢.٨ أهمية تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات:

أشارت العديد من الدراسات لأهمية التزام الجامعات بالمسؤولية المجتمعية، فهي من أهم مؤسسات المجتمع، وبدورها تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، وتحقق الرفاهية للأفراد، وقد خطت الجامعات خطوات كبيرة في هذا المجال، فأصبح التعامل مع المسؤولية المجتمعية عامل استراتيجي مميز لنشاطاتها، وشرطاً لضمان بقاءها وتكيفها مع بيئتها، ويساعدها في تحسين صورتها، وتعزيز قيمتها المؤسسية والأخلاقية أمام المجتمع، وكذلك في تطوير بيئتها الجامعية، من أجل تحقيق رسالة وأهداف الجامعة (شادية مخلوف، ٢٠١١، ٢٦٥). وقد أشارت (لانا بن سعيد، ٢٠١٣، ٥٣٥) إلى أهمية تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات بما يلي:

- تحقيق الجامعة للجودة في خدمة المجتمع وفق مقاييس دولية.

- تعزيز سمعة الجامعة محلياً ودولياً وكسب ثقة المجتمع بتحسين نتائج أدائها.
- تحسين علاقات الجامعة وتنظيمها مع أصحاب المصلحة.
- تعزيز الولاء الوظيفي لموظفي الجامعة.
- ضمان نزاهة التعاملات في الجامعة من خلال المشاركة المسؤولة والمنافسة العادلة.
- تعزيز استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية في الجامعة.
- الحفاظ على كيان المجتمع وهويته الحضارية.
- المصلحة العامة والمشاركة الفاعلة في المجتمع والتنمية المستدامة.

وترى (غدير البهدهي، ٢٠١٩، ٢) أن المسؤولية المجتمعية للجامعات تساعد في تطوير المستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع وتعمل على تحسينه، وذلك بتوفير الخدمات المختلفة والمتنوعة بطريقة طوعية تعزز درجة مساهمة الجامعة وارتباطها بالمجتمع من خلال الحملات التطوعية، والمشاركة بالأعمال الخيرية، والاهتمام بالجوانب المتعلقة بالصحة والبيئة وضمان حقوق الإنسان.

في ضوء ما سبق يمكن النظر لأهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات بأنها تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ورفاهية أفراده ومنظماته، وتظهر أهمية تفعيلها في تحقيق التميز بالجامعة من خلال تحسين سمعتها المحلية والدولية والحصول على مرتبة متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات، بالإضافة إلى كسب ثقة المجتمع من خلال التصدي للتحديات التي تواجهه سواء كانت ثقافية أو بيئية أو اقتصادية، والسعي نحو زيادة قوة تأثيرها المجتمعي والبيئي والاقتصادي، وربط وظائف الجامعة بالاحتياجات الفعلية لحاجات المجتمع، والاستثمار الأمثل للموارد البشرية فيها.

٣.٨أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات:

سعت كثير من الدراسات الحديثة التي تناولت المسؤولية المجتمعية في الجامعات لتقسيمها إلى عدة أبعاد أو مجالات ليسهل دراستها، حيث قامت بعض الدراسات بتقسيمها إلى: أبعاد اقتصادية، وأخلاقية، وشبه اجتماعية، وخيرية، وبيئية، وقسمتها دراسات أخرى إلى عدة أبعاد منها البعد الإداري والإجرائي، والبعد المجتمعي، والبعد الأخلاقي والقيمي، والبعد البيئي والصحي، والبعد الوطني والانتمائي، والبعد المعرفي

والتربوي، بينما قامت بعض الدراسات بتقسيمها إلى أبعاد من منظور آخر تتناول أبعاد هي: الحوكمة والإدارة، والطلاب، والعاملون، والبعد الاجتماعي، والمحافظة على البيئة، والشراكات، والتحسين المستمر، كما قسمتها أخرى إلى أبعاد تعليمية، وتنظيمية، وبيئية، واجتماعية، ومعرفية. (الشمري، ٢٠١٥، ١٠٨).

وقامت أحدى الدراسات بتصميم أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات بتطوير نموذج كارول بما يتناسب مع طبيعة الجامعات، حيث أجرت تطويراً على نموذج نظام الفجوات لقياس جودة الخدمة، باستبدال أبعاد جودة الخدمة بأبعاد المسؤولية المجتمعية في نموذج هرم كارول، وقامت ببناء خمسة أبعاد للمسؤولية المجتمعية للجامعات الحكومية: المسؤوليات الأكاديمية، والاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية، ومسئولية الإيثار (Nadeem & Kakakhel, 2013). كما قسمها البعض وفق تأثيراتها إلى أربعة محاور كالآتي (شاهين، ٢٠١١، ٦٧):

١. **تعليمي تربوي:** بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة من أجل تنمية مستدامة.
٢. **معرفي:** بالتعريف للمسؤولية المجتمعية عبر النشاطات العلمية والتثقيفية.
٣. **تنظيمي وبيئي:** عبر تنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
٤. **مجتمعي:** عبر المشاركة في تجمعات للتعلم المتبادل من أجل التطوير.

يلاحظ مما سبق تعدد تقسيمات أبعاد المسؤولية المجتمعية الجامعات، وتنوع جوانب التركيز في تقسيمها، وقد يعود ذلك لتعدد منطلقات الباحثين والاختلاف بينهم في تبني مفهوم المسؤولية المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي؛ الذي يمثل وجهة النظر التي يرونها، لذلك ذهب (الشمري، ٢٠١٥، ١٠٩) إلى رأي يتفق مع ذلك، حيث أشار إلى أن اختلاف الغايات وما هو مطلوب دراسته في المسؤولية المجتمعية نتج عنه اختلاف طرائق تقسيم الأبعاد في دراسة المفهوم.

وبالرجوع إلى الأدب الإداري في المسؤولية المجتمعية فإنه يمكن اختيار أبعاد المسؤولية المجتمعية وفق الأولويات التي تتناسب مع طبيعة المنظمة وأهدافها وأهميتها بالنسبة للمجتمع الذي تخدمه. لذلك فإن الدراسة الحالية تتبنى محاور (Navarrete et al, 2012) بعد دمج المحورين التعليمي والمعرفي في محور واحد أطلق عليه المحور الأكاديمي، لتصبح أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات في الدراسة الحالية: البعد

التنظيمي، البعد الأكاديمي، البعد المجتمعي، والبعد البيئي. وقد تم اختيار هذه الأبعاد لكونها شاملة لجوانب الأداء الجامعي من وجهة نظر الباحثين.

٤.٨ مجالات المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

تتعدد المسؤولية المجتمعية التي تتحملها الجامعات بتعدد احتياجات المجتمع ومشكلاته ودرجة انغماس تلك الجامعات في العمل علي تلبيتها، كما تتعدد مجالات المسؤولية المجتمعية بتعدد الجماعات التي توجه إليها الخدمات من جماعات مهنية ومدنية، إلي جانب العاملين في مختلف الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية وغيرها. وتتمثل هذه المجالات فيما يلي (مديحة محمد، ٢٠١٦، ٤٢٢):

- ⇨ الموروث الثقافي.
- ⇨ أنشطة المراكز التعليمية والبحثية والاستشارية، ومنها: المنشآت الجامعية، وتحتوي الجامعة على عدد من المنشآت التي يمكن أن تقدم خدماتها للمجتمع.

بينما يرى (محمد، ٢٠١٥، ٢١٠) أن أهم مجالات المسؤولية المجتمعية للجامعات هي:

(أ) مجال العاملين:

- تصميم برامج تنمية للعاملين.
- تقديم الخدمات الصحية.
- تقديم الخدمات الثقافية.
- تقديم الخدمات الاجتماعية للعاملين وأسرهم.
- إعداد برامج للتدريب علي استخدام التكنولوجيا.
- أعداد برامج ترفيهية وشغل أوقات الفراغ.

(ب) مجال حماية المستهلك:

- إعطاء معلومات كافية للمستهلك عن الخدمة المقدمة.
- الاهتمام بمستوى جودة الخدمة المقدمة .
- مراعاة الصدق في الإعلانات .
- المساهمة في تطوير برامج لتقييم الخدمات المقدمة من حيث السعر والجودة والمنفعة المحققة.

- مراعاة حق متلقي الخدمة في إبداء رأيه في الخدمة المقدمة.

(ج) مجالات حماية البيئة:

- المساهمة في تجميل وتشجير المناطق الطبيعة المحيطة بالمنطقة.
- المساهمة في معالجة التلوث بأنواعها (ضوضاء- هواء- مياه).
- المساهمة في أعمال التجديدات والترميمات في البيئة المحيطة.
- المساهمة في برامج النظافة بالمنطقة المحيطة.

(د) مجال خدمة المجتمع:

- المساهمة في تمويل برامج التجديد الحضري للمنطقة المحيطة مثل إقامة مساكن وغيرها.
- توفير فرص عماله مؤقتة للشباب خلال الأجازات الصيفية.
- تقديم مساعدات مالية مباشرة للمنظمات الخيرية والمؤسسات الصحية والفنية والثقافية.
- تقديم بعثات لأعضاء هيئة التدريس.
- المساهمة في برامج محوالأمية.
- المساهمة في دعم المشروعات الصغيرة.
- إيجاد نظام معلومات يربط بين الجامعة والبيئة، يعين على تحديد احتياجاتها، وردود أفعالها ومدى رضائها عن مستوى أداء المسؤولية المجتمعية.

من خلال المجالات السابقة تتحمل الجامعات المسؤولية المجتمعية في نشر وتشجيع القيم الإنسانية العالمية المشتركة والمحافظة على ثوابت المجتمع كاللغة والهوية الذاتية. وانطلاقاً من الإيمان بأن الجامعات قد وجدت لخدمة ودعم المجتمع الذي تشكل جزءاً منه، فإن تأهيل الطلبة للمشاركة والعطاء والإسهام بشكل إيجابي تجاه مجتمعاتهم المحلية والقومية والعالمية أصبح واجباً على تلك الجامعات القيام به. بالإضافة إلى تعزيز روح المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد، والالتزام تجاه كل ما يوفر الخير والرفاهية للمجتمع، وتوسيع نطاق برامج المشاركة المدنية والمسؤولية المجتمعية

بطريقة أخلاقية من خلال التدريس والبحث العلمي والخدمة العامة، واستحداث مساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية.

إضافة إلى خلق أطر مؤسسية لتشجيع ومكافأة وتقدير الممارسات الجيدة في مجال الخدمة المجتمعية من جانب الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين وشركائهم في المجتمع. علاوة على تعزيز الشراكة بين الجامعات والمجتمعات المحلية لتحسين الفرص الاقتصادية وزيادة التفاهم المتبادل وتقوية الصلات، وضمان وصول رسالة التعليم الجامعي والبحث العلمي إلى جميع أفراد المجتمع والاستجابة لها، والسعي نحو نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية وزيادة الوعي داخل الحكومة والمؤسسات التجارية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الخيرية التي لا تستهدف الربح، والمنظمات الدولية، حول مساهمات الجامعات في تحقيق التقدم المجتمعي والازدهار.

٥.٨ متطلبات تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات:

أشارت العديد من الدراسات إلى المتطلبات اللازم توافرها لتفعيل وظيفة المسؤولية المجتمعية للجامعات، ويمكن عرضها بإيجاز فيما يلي (شاهين، ٢٠١١، ٦٩)، و(سناء شقوارة، ٢٠١٣، ١٠٥)، و(نجاة الصائغ، ٢٠١٤، ٣٧):

- تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية.
- توفير المحفزات النظامية للجامعات التي تلبي احتياجات المجتمع الداخلي والخارجي.
- تحديد معايير المسؤولية المجتمعية بدقة، ومنح جوائز للتميز في أدائها.
- وضع مؤشرات للمسؤولية المجتمعية للجامعات بما يتوافق مع المبادئ الدولية.
- توفير مظلة اجتماعية وطنية تنطوي تحتها جميع المبادرات الخاصة بالمسؤولية المجتمعية.
- تضمين المسؤولية المجتمعية في خطة الجامعة وأهدافها وإجراءاتها.
- مشاركة جميع منسوبي الجامعة في المجال التطوعي لخدمة المجتمع.
- وضع الجامعات المسؤولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها اعتماداً على دراسات وأبحاث، للوقوف على احتياجات المجتمع باستمرار.

- عقد مؤتمرات بشكل دوري تشارك فيه جميع الجامعات المحلية مع الجهات ذات العلاقة لمناقشة السياسات العامة للمسؤولية المجتمعية للجامعات وعرض التجارب الناجحة.
- إنشاء وحدة مختصة بالمسؤولية المجتمعية تتبع الإدارة العليا للجامعة.
- إعادة صياغة التوصيف الوظيفي لمنسوبي الجامعة بما يؤكد على مسؤولياتهم المجتمعية.
- تضمين مفاهيم المسؤولية المجتمعية في المقررات الدراسية.
- وضع معايير ومؤشرات أداء قابلة لقياس لأداء الجامعة لمسؤولياتها المجتمعية.

في ضوء ما سبق يمكن تصنيف متطلبات تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات في مجموعات تتمثل في: متطلبات تنظيمية تتعلق بالنظام والتنظيم واللوائح والثقافة التنظيمية، وخطوط الاتصال والمعايير وغير ذلك، ومتطلبات بشرية تتعلق بقناعات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية وأدوارهم وتنميتهم، ثم تحديد مواصفات الذين يقومون بتلك الأدوار، ومتطلبات مادية تتعلق بالجوانب المالية والمخصصات المالية، وبدائل التمويل والبنية التحتية لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعة.

المحور الثاني: اللغة العربية (الأهمية، المكانة بين اللغات، الواقع في العصر الحالي، أهم التحديات التي تواجهها):

إن اللغة هي أداة التفاهم والتواصل بين البشر، وهي وعاء الفكر، ولا يمكن للمسلمين أن يستعيدوا هويتهم الإسلامية وانتماءهم القرآني إلا باستعادة مقومات هويتهم الحضارية، ومن بين هذه المقومات اللغة العربية، حيث إن اللغة قد تزدهر وتتبوأ مكانة رفيعة بازدهار أمتها، وقوة بأسها ورفعتها، فاللغة تقوى بقوة أبنائها وتضعف بضعفهم، وعلى مر العصور لولا أن القرآن الكريم حفظ اللغة العربية في الصدور وعلى الألسنة لعصف بها ما عصف بغيرها من اللغات الأخرى، التي تراجعت مكانتها بتراجع مكانة أهلها، وهذا ما امتازت به اللغة العربية عن سائر اللغات، إضافةً إلى كونها لغة العلم والمعرفة والحضارة والتاريخ والتفاهم والتواصل والإعلام، وكونها تشكل ذاكرة الأمة وملامح ثقافتها التراثية والمعاصرة والمستقبلية، فهي لغة التنزيل للنص الإلهي الأخير

للبشرية، الذي يعد من الناحية الوثائقية أقدم وثيقة تاريخية وردت بالتواتر، وما يزال التواتر مستمرًا حيث ينقل القرآن كتابة وتلاوة وحفظًا إلى هذا اليوم.

٩.أهمية اللغة العربية:

لا شك أن اللغة هي روح الأمة، ووسيلتها في نقل الأفكار والمشاعر والعلوم والمعارف والعادات والتقاليد عبر الأجيال المتعاقبة، ومن أهم أسس الهوية ومكونات الشخصية القومية، لكن ثمة مجموعة من العوامل أكسبت اللغة العربية أهمية خاصة عن غيرها من اللغات الأخرى، يمكن توضيحها فيما يلي(الأنصاري، ٢٠٠٨، ٩٦)، (لغزيوي، ٢٠٠٨، ١٠٩):

- ✓ اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم التي يتعبد بها المسلمون منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء: ١٩٥)، وقد دون بها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي وهو الحديث الشريف، بالتالي فكل مسلم بحاجة ماسة لتعلم هذه اللغة وفهمها، لمعرفة ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من أحكام وتكاليف والقيام بها كما أراد الله تعالى.
- ✓ اللغة العربية أداة لفهم الإعجاز البياني للقرآن الكريم وإدراك أسراره، حيث يجمع العلماء والمفكرون قديمًا وحديثًا على أن إدراك أسرار الإعجاز القرآني عامة، والإعجاز الفني البياني فيه خاصة، لا يمكن أن يتحقق إلا بإتقان العربية.
- ✓ اللغة العربية وسيلة لربط حاضر الأمة بماضيها، فعن طريقها تتمكن الأجيال المتعاقبة من فهم تراث أسلافها، وبها تستطيع أن تتواصل مع إنتاجهم وإنجازاتهم الحضارية ماديًا وفكريًا.
- ✓ اللغة العربية تعد واحدة من أهم لغات التراث التي يتحدث بها عدد كبير من الأفراد في جميع أنحاء العالم، وأنها أداة التعارف بين ملايين المسلمين المنتشرين في آفاق الأرض، ويمثل تعليمها وسيلة لتطوير جيل أكثر كفاءة لغوية، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها.

- ✓ إن اللغة العربية الفصحى ليست لغة تخاطب فحسب، ولكنها لغة عبادة يُقرأ بها القرآن، ومن يتهاون في أمرها أو يفرط في شأنها فإنما يفرط في جزء من دينه وعقيدته.

والجدير بالذكر أن اللغة العربية تعد عاملاً للتوحد والقوة، وتؤدي إلى مزيد من التقارب والتواصل بين أبناء الأمة العربية بخلاف اللهجات الإقليمية والعاميات المحلية التي تنتشر في كل بلد وفي كل إقليم وتختلف باختلاف الأفراد والبيئات والتي تضعف وتفرق أكثر ما تقوي وتجمع.

١.٩ مكانة اللغة العربية بين اللغات:

تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية، تلك اللغات التي امتازت من بين سائر لغات البشر بوفرة كلماتها، واطراد القياس في أبنيتها، وتنوع أساليبها، وعذوبة منطقها، ووضوح مخارج حروفها، كما أن اللغة العربية هي بمثابة ركن أساسي من أركان الشخصية العربية، ويحق للعرب الفخر والاعتزاز بها ، فهي لغة القرآن الكريم، وهي لغة أهل الجنة (اعتماد عفيفي، ٢٠٠٦، ٣٦٢).

ونظرًا لكثرة اللغات وتعددها فإنه يستحيل الآن ردها جميعًا إلى أصولها التي اشتقت منها، غير أن علماء اللغة قاموا بدراسة أصل معظم اللغات واشتقاق بعضها من بعض، وتوصلوا إلى أن اللغات يمكن تقسيمها إلى قسمين كبيرين (الهلالي، ٢٠١٣، ٨٠٥).

القسم الأول: اللغات المنحطة:

وهي اللغات الأقل إبانة عن المعاني، وأبسط ألفاظًا وتركيبًا، مثل اللغات الأفريقية، والأمريكية التي يتكلم بها شعوب أمريكا الأصليين، ولغات شمال آسيا، واللغة الصينية، واللغات الحامية التي منها لغة القدماء المصريين، والبربر، وإنما سميت باللغات الحامية نسبة إلى حام بن نوح عليه السلام.

القسم الثاني: اللغات المرتقية:

وتتميز بسعة مداها في التعبير عن المعاني وشمولها لألفاظ متعددة على قدر ما يحتاج الإنسان إلى التعبير، وقد قست هذه اللغات إلى متصرفة وغير متصرفة كما يلي:

١ - **اللغات المتصرفة:** وتمتاز بقبول أصلها للتصريف وهي تنقسم إلى طائفتين:

- **الطائفة الأولى: الآرية أو الهندية الأوروبية وهي تنقسم إلى:**

أ- جنوبية: مثل لغات جنوب آسيا.

ب- شمالية: مثل لغات أوروبا.

- **الطائفة الثانية: السامية نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام - ومنها العربية وهي أرقى اللغات على الإطلاق، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:**

أ- الآرامية وفرعها السريانية والكلدانية.

ب- العبرانية ويتفرع عنها الفينيقية والقرطاجية.

ج- العربية وهي أرقى اللغات السامية.

٢- **اللغات غير المتصرفة:** وهي مؤلفة من أصول جامدة، لا تقبل التغيير في بنائها، ويتم الاشتقاق فيها بإلحاق أدوات لا معنى لها في ذاتها في آخر تلك الأصول، مثل اللغة التركية.

وفي تقدير عمر اللغة العربية على وجه الأرض فإن المواثيق التاريخية تقدره بخمسة آلاف عام قبل ظهور الإسلام، وذلك بالمقارنة بعمر اللغة الإنجليزية الحديثة التي لا يزيد عمرها على وجه الأرض عن خمسمائة عام فقط، بل إن هناك ما يثبت علميًا أن اللغة العربية هي أم اللغات الهندية والأوروبية وأصل اللغات (عزالدين، ١٩٩٩، ٥٩٤).

والواضح أن ثمة مجموعة من المعايير التي توضح مكانة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، وتضعها في مكانها الصحيح من الأهمية، حيث إن عالمية اللغة تكتسب من خلال كونها تمتلك انتشارًا واسعًا، حيث إن المنطقة اللغوية العربية تمتد لتشمل منطقة كبيرة من العالم، تضم النصف الشمالي من أفريقيا والقسم الغربي من آسيا، إنها اللغة الأم لحوالي ١٣٩ مليونًا من أبناء دول الجامعة العربية البالغ عددهم أكثر من مائتي مليون، وتعد اللغة العربية هي اللغة السادسة في العالم المعاصر، تأتي بعد الصينية والإنجليزية والهندية والأردية والأسبانية والروسية، ولقد دخلت العربية لغة عمل دولية في اليونسكو سنة ١٩٦٩م ثم في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤م، وتستخدم في المنظمات الدولية الأفريقية والأفروآسيوية؛ لذا فاللغة العربية تعد من أكثر اللغات استخدامًا في المحافل الدولية. كما حظيت بالاهتمام العالمي سواءً على مستوى المؤسسات والهيئات والمنظمات أو على مستوى المعاهد ومراكز البحوث العلمية، فهي

ضمن اللغات الرسمية التي تستخدم في الأمم المتحدة، وهي لغة عمل مقررة في وكالات متخصصة كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الإفريقية (النعماني، ١٩٩٦، ٨٧).

٢.٩ واقع اللغة العربية في العصر الحالي وأهم التحديات التي تواجهها:

اختلفت الآراء حول واقع اللغة العربية بين من يشير إلى واقع متأزم يمس كل جوانبها بما فيها الجانب التواصلي، وبين مشير لكونها مثل باقي اللغات تعرف تحولات تعكس درجات تطورها ونموها، بالتالي فإن مقاربة واقعها في ظل المستجدات التي يشهدها العالم يقتضي توضيح ما يلي (كنكاي، ٢٠٠٧، ٤٤):

- أن الصراعات السياسية والاقتصادية والثقافية لا يمكن أن تحصل دون أن تتأثر لغات الشعوب المتصارعة، إذ لا يمكنها أن تكون خارج الصراع البشري، وذلك باعتبارها أداة فعالة في كل أنواع العلاقات.
- أن فرض منتج معين في السوق يتم عبر اللغة التي يقدم بها، وفرض أيديولوجية أو تيار فكري معين تلعب فيه اللغة دورًا حاسمًا.
- أن واقع اللغة من واقع متكلميها، ومن موقعهم في الصراع الذي يخوضونه، فقوة أو ضعف المتكلم هي التي تحدد مصير لغته في علاقتها بلغات أخرى.

والواقع أن اللغة العربية الفصحى تعيش اليوم في خضم متلاطم من أحراش العامية، وتخوض حرب البقاء المشروع على الرغم مما تواجه من صور التحدي، لاسيما عندما يتشبع الناس بالثقافة الغربية ويعيشونها ويعجبون بها، ويكثر استعمال العامية بحجة أنها ميسرة وسهلة لديهم، فيميل إليها ويستعملها ويتفاعل معها، ويظن أنه يستطيع أن يستغني بها عن الفصحى، فيعيش حالة من الانفصام الثقافي ويعيش حالة من الازدواج اللغوي، ويخدع نفسه أحيانًا بشيء من التبرير لاستعمال العامية، وقد تكون لمبرراته أسباب كثيرة بعضها خارج عن مدى تصوره وإدراكه لوظيفة اللغة الفصحى التي يجب أن تقوم بها، وضرورة العامية التي يستعملها، كما أن بيان وظيفة كل منهما يخفى في بعض الأحيان على الخاصة من الناس فما بالك بأمر العامة الذين لا

يعرفون في حياتهم أسهل من العامية، إن الواقع يشهد خللاً بينًا في فهمنا لوظيفة اللغة الفصحى وفي فهمنا لاستعمال ضرورات العامية (تنباك، ٢٠٠٥، ٧٥).

والجدير بالذكر أن هناك من يدعي أن اللغة العربية هي لغة جامدة غير متطورة، وقفت مادتها وقوالب التعبير فيها عند حد لا يمكنها من مواكبة العلوم الحديثة أو الوفاء بوسائلها اللغوية، وهي وسائل متجددة سريعة الابتكار والإبداع، وإيثار العربية القاصرة عن ملاحظة هذه الاستمرارية في التجديد والابتكار على اللغات الأجنبية فيه تعطيل لمسيرتها العلمية وحرمان من المشاركة الفعالة أو الأخذ بنصيب مما ينعم به الآخرون من علم ومعرفة (بشر، ١٩٩٥، ٣٩).

وهناك العديد من العوامل التي ساعدت على تهميش اللغة العربية، ومنها انتشار مدارس اللغات في التعليم العام، والجامعات الخاصة وما تشمله من مقررات تدرس اللغة الأجنبية، وكذا مغريات السوق وعالم (البيزنس) التي تفتح أبواب العمل لخريجي الجامعات الأجنبية، والطلب على من يتقنون اللغات الأجنبية، ليتنامى معه العرض من مؤسسات اللغات في مختلف مراحل التعليم من رياض الأطفال إلى الجامعات، وتضاف مطالب السوق حاليًا؛ تبريرًا لهذه الموجة مع ما ساد من الزعم بأن اللغة العربية لا توفر للطلاب القدرة على متابعة الحركة العلمية في العالم المتقدم، وذلك ترسيخًا لفكرة التعليم باللغات الأجنبية ضرورة مجتمعية(عمار، ٢٠٠٨، ٢١١).

وعلى الصعيد الخارجي في أوروبا وأمريكا حيث منطلق العولمة، فإن هناك حركة جموح لإقصاء اللغة العربية في أكثر من مكان، أو محفل دولي ومن ذلك، الاتجاه المتحرك نحو إلغاء العربية من بين اللغات العالمية في منظمة الأمم المتحدة لعدة أسباب منها (نهر، ٢٠٠٨، ٧٨):

- ☒ عدم استعمال المندوبين العرب للغتهم في هذا المحفل.
- ☒ عدم وجود مترجمين عرب أكفاء يترجمون من العربية إلى لغات أخرى والعكس.
- ☒ عدم وفاء أكثر الدول العربية بالتزاماتها المتعلقة بدفع نفقات استعمال العربية في هذا المحفل العالمي.
- ☒ إلغاء أكثر الجامعات الأمريكية تدريس اللغة العربية مستغنية عنها باللهجات العربية، وذلك بتشجيع الطلبة العرب على تسجيل رسائلها العليا بهذه

اللهجات من أجل توسيع دوائر الفرقة بين أبناء اللغة الواحدة، وإبعادًا لهم عن لغتهم الأم.

☒ كانت البكالوريا الفرنسية تسمح للطالب باختيار لغة ثانية كالإنجليزية أو الألمانية أو الفرنسية أو الإسبانية أو العربية، وابتداءً من عام (١٩٩٥م) ألغيت اللغة العربية من بين اللغات التي يسمح باختيارها للامتحان لغة عالمية ثانية.

☒ كما ضغطت الدول الكبرى ومنها أمريكا على اليونسكو بخصوص حقوق التنوع اللغوي، مما جعلها تعلن مؤخرًا أن الحقوق اللغوية تنحصر في ثلاثة أمور هي:

أ- الحق في لغة الأم وليس اللغة الأم.

ب- الحق في لغة التواصل في المجتمع، أياً كانت لغة أصلية، أولهجة، أو عامية.

ج- الحق في لغة المعرفة.

وتعني هذه الحقوق فيما يتعلق بالبلاد العربية (السيد، ٢٠٠٨،١٧٩):

- أن لغة الأم هي اللهجة العامية أو إحدى اللغات الوطنية غير العربية.
- لغة التواصل هي اللهجة العربية الدارجة.
- لغة المعرفة العالمية هي الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو الإسبانية أو غيرها من غير ذكر للغة العربية!.

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه على الرغم من كون اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية المعتمدة في اليونسكو وفي منظمة الأمم المتحدة، إلا أن العديد من ممثلي الدول العربية يلقون بياناتهم باللغة الإنجليزية، وأحيانًا قليلة باللغة الفرنسية، وحتى في المنتديات والمؤتمرات التي تقام في عواصم الوطن العربي ويشارك فيها الأجانب، تجد أبناء العربية يتحدثون باللغة الإنجليزية وكأن ذلك من دواعي الفخر، لا من إهدار الهوية والانسلاخ من الانتماء الذي يوحي به التحدث باللغة القومية.

وبالنظر للواقع الذي نعيشه نجد أن هناك بعض مظاهر التردي والتي تمثل واقع اللغة العربية، وتتضح في وجوه متعددة ومستويات متباينة منها (الملا، ٢٠١٠، ١٧١٢):

- جمود طرق تدريس علوم اللغة العربية.
- البعد بتعليم اللغة العربية عن مصدرها الأصلي وهو القرآن الكريم.
- تفشي الألفاظ الأجنبية الوافدة على ألسنة المتحدثين وكتابات الكثيرين.

- الفجوة الواضحة بين مختلف الجهات المعنية باللغة العربية.
- التقليل من قيمة معلم اللغة العربية ومحاولة تنفير الناس منه وجعله مدعاة للسخرية.
- ضعف مستوى اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية.

ونظراً لدخول الحاسوب ميادين الحياة المختلفة، بدأت المصطلحات الأجنبية تغزو الدول العربية، وهذا ما جعل العرب يتقبلون هذه المصطلحات، ومن ثم استعملوها في لغتهم على نحو ما وصلت إليهم من غير تغيير في كثير من الأحيان، وبازدواج واضح في بعض الأحيان بين العربية والدخيل، ومن هنا بدت النظرة الدونية للغة العربية وأهلها واضحة عمقًا واتساعًا في السنوات الأخيرة حتى أصبح المتخصص في اللغة العربية أو المتحدث بها في الأماكن الراقية يخشى على نفسه حسبانًا متخلفًا، فيعمد إلى التقليد، ويأتي بكلمات ومصطلحات من اللغات الأجنبية، وهكذا حُرمت العربية من التفعيل في ساحاتها وميادينها الطبيعية التي خُصصت لرعاية الثقافة القومية (خلاطي، ٢٠١٢، ٩٩).

والمتتبع لواقع الدراسة باللغة العربية في الوطن العربي يجد أن معظم كليات الطب في بلاد المغرب العربي تونس والجزائر والمغرب تدرِّس الطب لأبنائها باللغة الفرنسية، وأما في المشرق العربي ـ باستثناء سوريا ـ فالحال لا يختلف كثيرًا وإن اختلفت اللغة المستعارة، ففي السعودية والكويت والعراق واليمن وغيرهم، جميعها تدرس الطب باللغة الإنجليزية، يضاف إليهم مصر وبقية الدول العربية، فليس ثمة أمة متحضرة في العالم تسمح بتعليم أبنائها بلغة غير لغتهم الأصلية، بل تعد ذلك خطرًا يهدد كيانها الحضاري، فجميع كليات الطب في فرنسا تدرس باللغة الفرنسية، وفي روسيا تعتمد اللغة الروسية، وفي إنجلترا تدرس باللغة الإنجليزية، وفي ألمانيا اللغة الألمانية، وفي اليابان تدرس باللغة اليابانية، وفي إيطاليا تدرس الطب باللغة الإيطالية، وكذا الحال في الصين، والسويد، وهولندا، وإسبانيا، وتركيا، واليونان، حتى في إسرائيل تدرس الطب لأبنائها باللغة العبرية.

والواقع أن هذا الأمر لا يقتصر على تدني الواقع اللغوي فقط، وإنما ينعكس على الواقع الفكري والثقافي للأمة العربية، فليست اللغة مجرد أداة تحدث أو وسيلة تخاطب

فحسب، وإنما هي عقيدة وفكر وثقافة وتاريخ وتراث ومشاعر وعادات وتقاليد، ولا يمكن فصل جانب من تلك الجوانب عن الآخر، ويعتبر ما يلاحظ اليوم من وضع للعرب على خريطة العلم والمعرفة والتكنولوجيا، إنما هو نتيجة طبيعية لضعفهم في لغتهم، وفقدهم للطريق الجيد للثقافة والعلم والمعرفة، وجهلهم بتراثهم وتاريخهم. ومن أجل إصلاح هذا الوضع الراهن للغة العربية ينبغي ألا يكون بالتصدي الجزئي أو الفردي لبعض الجوانب التعليمية، كإصلاح مادة تعليمية، أو العناية بمدرس اللغة العربية، أو تطوير المناهج فحسب، وإنما يكون برسم سياسة لغوية متكاملة على مستوى البلاد العربية، أو على مستوى كل قطر على حدة، هذه السياسة تعمل في ضوء منهج يعلي من شأن اللغة العربية بوصفها عنوانًا للهوية، ويحافظ عليها باعتبارها أداة ضرورية للتقدم، ويعمل على استثمارها الاستثمار الأمثل، حتى تؤدي دورها في تقدم الأمة العربية ورقيها.

المحور الثالث: الاستراتيجية المقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية:

تسعى الاستراتيجية المقترحة إلى تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية من خلال وظائف الجامعة الثلاث، التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وذلك عن طريق تهيئة الوسط التعليمي للنهوض باللغة العربية، وذلك باعتبار الجامعة رأس المؤسسات العلمية التي تهتم بالحفاظ على اللغة العربية، وفي سبيل تحقيق تلك الغاية المنشودة ينبغي وضع مجموعة من الأهداف الاستراتيجية والتي ينبغي تحقيقها، وهي:

- ✓ التأكيد على دور اللغة العربية في فهم الإعجاز البياني للقرآن الكريم وحفظ الدين وتعاليمه، حيث يصعُب فهم الدين وتعاليمه بدون اللغة العربية، ومعرفة فنونها المختلفة.
- ✓ توضيح الدور الذي تلعبه اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية في مختلف المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية وغيرها.

- ✓ المساهمة في معالجة العوائق والإشكاليات والتحديات التي تواجه اللغة العربية.
- ✓ إعادة تشكيل الحرم الجامعي بكل مكوناته بما يخدم النهوض باللغة العربية، وتمكين الطلاب من التحدث بها ومواجهة تحدياتها.
- ✓ تغيير الثقافة الخاطئة لدى الطلاب من الاهتمام باللغات الأجنبية واللغات المستحدثة على حساب اللغة العربية، وذلك بالعودة إلى اللغة الأم تحدثًا وكتابة.
- ✓ صياغة بعض الأدوار المقترحة للحفاظ على اللغة العربية والتي يتم تدعيمها من خلال القوانين والتشريعات واللوائح التعليمية للجامعة.
- ✓ العمل على وجود المصطلحات العلمية وتوحيدها في الوطن العربي.
- ✓ دعم الاتجاهات والصيغ الحديثة في التعليم الجامعي، وخاصة التي تدعم استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي، عن طريق دعم عمليات تعريب العلوم والترجمة.

وتأسيساً على ما سبق من نتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري للبحث حول المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية، وتشخيص الأوضاع الراهنة لواقع اللغة العربية في العصر الحالي، تتحدد عناصر الاستراتيجية المقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية، وفيما يلي عرض لعناصر الاستراتيجية المقترحة التي تم التوصل إليها، والتي تتحدد في العناصر التالية:

١٠. عناصر الاستراتيجية المقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية

١.١٠ رؤية الاستراتيجية المقترحة:

تسعى الجامعات إلى الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية من خلال مسؤوليتها المجتمعية، وذلك من أجل النهوض باللغة العربية، وتمكين الطلاب من التحدث بها ومواجهة تحدياتها.

٢.١٠ رسالة الاستراتيجية المقترحة:

القيام بنشر الوعي اللغوي بين أفراد المجتمع وإيقاظ غيرتهم عليها، وتنمية الشعور القومي بقيمة اللغة العربية لدى الطلاب، وحثهم على الاعتزاز باللغة العربية الفصحى والكتابة بها أثناء التواصل مع ذويهم وأصدقائهم عبر الهواتف الزكية أو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك توفير بيئة لغوية متميزة تساعد على إثراء خبرات الطلاب وتنمية مهاراتهم اللغوية.

٣.١٠ القيم المتضمنة بالاستراتيجية المقترحة:

كي يتم تحقيق رؤية الجامعات ورسالتها، لابد من التركيز على الأصالة والمعاصرة، والتي ينبغي أن تكون متضمنة عند وضع الخطة الاستراتيجية للجامعة، ويقصد بالأصالة والمعاصرة: المحافظة على الثوابت والأخذ بالتطوير والتغيير بما لا يتعارض مع الدين الإسلامي، والحفاظ على الهوية الذاتية والإسلامية والعربية وعلى رأسهم اللغة العربية، بالإضافة إلى غرس قيم التعاون والمسئولية المجتمعية لدى الطلاب في الحفاظ على اللغة العربية.

٤.١٠أسس ومنطلقات الاستراتيجية المقترحة:

تستند الاستراتيجية المقترحة إلى مجموعة من الأسس والمرتكزات والمنطلقات، بعضها مستمد من الإطار النظري للبحث، والآخر من واقع اللغة العربية، وذلك على النحو التالي:

- ✓ الإيمان بأنه ليس هناك ثقافة عالمية واحدة، وأن ثمة ثقافات متعددة ومتنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من أهلها للحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة.
- ✓ الوعي بأن العربية تعد إحدى الركائز الأساسية لحياة الأمة العربية، وهي الوعاء الذي يحوي حضارتها وفكرها وعلومها.
- ✓ الوعي بأن العولمة الثقافية من أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية، وأنها تعمل على إيجاد لغة واحدة وثقافة واحدة تسود العالم، وتسعى للقضاء على خصوصيات الأمم والشعوب.

- ✓ إن سيادة الأمم تبدأ بسيادة لغاتها ومؤسساتها المهتمة بلغتها، ومن ثم فإن اهتمام الجامعات باللغة العربية لا يعد قضية ثقافية فحسب، بل حضارية وقومية في المقام الأول.
- ✓ ضرورة أن تكون اللغة العربية هي الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية، وألا يتم تدريس العلوم إلا بها، فاللغة العربية ليست قاصرة على استيعاب علوم العصر، وليست عاجزة عن التعبير عن المصطلحات العلمية الجديدة.
- ✓ رفض النظر إلى الهوية الثقافية كأنها خصوصية راكدة لا تاريخية أو كينونة اكتملت وتحققت تسري عبر الأجيال كأنها جينات تتوارث.

٥.١٠ مجالات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

وفيما يلي المجالات الثلاث (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع)؛ والتي تمثل وظائف الجامعات، وترتبط بها تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، ويمكن من خلالها تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في النهوض باللغة العربية، وتتمثل تلك المجالات فيما يلي:

أولاً: دور الجامعات في الحفاظ على اللغة العربية من خلال (وظيفة التعليم).

- إعداد الطلاب بالجامعة للحفاظ على اللغة العربية.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية وتنميتها للحفاظ على اللغة العربية والنهوض بها.
- التركيز في إعداد المناهج والمقررات الدراسية على إثارة الطلاب لتعلم وإتقان اللغة العربية.
- النمو المهني المستمر لعضو هيئة التدريس في مجال اللغة العربية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على التحدث باللغة العربية في إلقاء المحاضرات.
- وضع برامج مخصصة لإعداد الطلاب الوافدين للمستوى المطلوب من اللغة العربية.

ثانياً: دور الجامعات في الحفاظ على اللغة العربية من خلال (وظيفة البحث العلمي).

- زيادة التوسع في قبول الطلاب الراغبين في الالتحاق بالدراسات العليا بكليات اللغة العربية.

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المؤتمرات والندوات في مجال اللغة العربية.
- الاهتمام بتحديث علوم اللغة العربية من النص الشفوي والمكتوب إلى المحتوى الرقمي.
- عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات حول النهوض باللغة العربية والمحافظة عليها.
- التشجيع المادي والأدبي لكل عضو هيئة تدريس في ميدان الدراسات التعريبية العلمية.

ثالثاً: دور الجامعات في الحفاظ على اللغة العربية من خلال (وظيفة خدمة المجتمع):

- التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني لتعميق دور اللغة العربية في خدمة المجتمع.
- إعادة النظر في محتوى كتب القواعد المعتمدة من الجامعة لخدمة اللغة العربية والحفاظ عليها.
- إسهام الجامعة بدور فعال في تقديم الاستشارات اللغوية والمشاركة في المؤتمرات والبرامج والمحاضرات والندوات التي تعالج قضايا اللغة العربية في المجتمع.
- تشجيع الجيل الجديد على ترجمة المراجع العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.
- زيادة الاهتمام والتوسع في إنشاء معاهد ومراكز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٦.١٠آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

يوجد مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي، ومن أهمها ما يلي:

١.٦.١٠آليات خاصة بالتعليم:

- تصميم برامج متخصصة باللغة العربية في الكليات العملية يتم تدريسها بشكل وظيفي.
- زيادة ساعات تدريس مواد اللغة العربية بالكليات مما ينعكس إيجابيًا على إتقان العربية.

- تعليم العلوم باللغة العربية في مختلف الكليات العملية.
- تطوير تعليم قواعد اللغة العربية، بحيث يتم تقديمها من خلال النصوص والمواد المختلفة.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال اللغة العربية وفي التخصص العلمي.
- تنمية معارف أعضاء هيئة التدريس بصلاحية اللغة العربية لاستيعاب كافة العلوم والفنون.
- استثمار التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية والأخذ بأحدث الوسائل السمعية والبصرية.
- إصدار مجلة أو صحيفة شهرية تتناول تعريف الطلاب بالأهمية القومية للغة العربية.

٢.٦.١٠آليات خاصة بالبحث العلمي:

- تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تهتم بقضايا اللغة العربية وتناقش تحدياتها.
- توجيه البحوث العلمية بالجامعات لخدمة قضايا الأمة، حيث يتطلع العالم الإسلامي لقيام الجامعات بدور فعال في خدمة قضايا الأمة، ومن أهم ما يميز الأمة العربية لغتها العربية.
- دعم المشاريع البحثية التي يقوم بها الطلاب والباحثون في حقل معالجة اللغة وحوسبتها.
- دعوة الباحثين والمهتمين بالعلوم العربية والإسلامية للتصدي العلمي للحملات المغرضة والشبهات المثارة حول اللغة العربية.
- وضع خريطة بحثية لأولويات البحث العلمي بموضوعاته المختلفة، يكون على رأس أولوياتها الحفاظ على اللغة العربية.

٣.٦.١٠ آليات خاصة بخدمة المجتمع:

- إسهام الجامعة بدور فعال في تقديم الاستشارات اللغوية والمشاركة في المؤتمرات والبرامج والمحاضرات والندوات التي تعالج قضايا اللغة العربية في المجتمع.
- الاهتمام بإعداد معلم اللغة العربية في جميع الجوانب المهنية والشخصية والأخلاقية، والعمل على تصحيح صورته أمام المجتمع.

- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للإعلاميين والإذاعيين وكل من يشافهون الجمهور، وذلك لتوعيتهم بخطورة المؤامرات التي تحاك ضد اللغة العربية.
- التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني لتعميق دور اللغة العربية في خدمة المجتمع، وزيادة وعيه الديني والثقافي.
- زيادة التوسع في تقديم الاستشارات اللغوية للطلاب الوافدين والباحثين وجميع أفراد المجتمع.

٧.١٠معوقات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

هناك مجموعة من المعوقات التي يمكن أن تواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي، ومن أبرزها ما يلي:

- طبيعة تنسيق القبول بمعظم الجامعات، والذي يقضي بقبول كليات اللغة العربية من درجات منخفضة، مما يؤدي إلى التحاق الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة بتلك الكليات.
- استمرار العمل بنظام القبول الحالي والذي لا يراعي ميول وقدرات الطلاب، مع عدم الاهتمام بعقد اختبارات قبول فعلية للطلاب الجدد في اللغة العربية.
- تدريس المواد العلمية باللغات الأجنبية بالكليات العملية وقلة عمليات التعريب والترجمة.
- قلة اهتمام الطلاب بالمشاركة الفعالة في الأنشطة الطلابية الخاصة باللغة العربية.
- ضعف التمويل ونقص الإمكانات اللازمة لتوفر المختبرات والأجهزة الحديثة لتعليم اللغة.
- قلة الاهتمام بتنفيذ توصيات المؤتمرات والندوات في مجال اللغة العربية على أرض الواقع.
- ضعف التنسيق بين الجامعة والمؤسسات المهتمة باللغة العربية للتعرف على التحديات الجديدة التي تواجه اللغة العربية وكيفية التغلب عليها ومواجهتها.

٨.١٠ مقترحات للتغلب على معوقات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

توجد مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها التغلب على معوقات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة، ومن أهمها ما يلي:

- العمل على تنفيذ هذا التصور بشكل تدريجي، والبدء بالأمور التي لا تتطلب وقتًا طويلا.
- تضافر الجهود المجتمعية للنهوض باللغة العربية، وتوفير مصادر تمويل لتنفيذ توصيات الأبحاث والمؤتمرات المهتمة باللغة العربية.
- توفير برامج لغوية في اللغة العربية واللغات الأجنبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الأنماط والمهارات اللغوية في حالات خاصة.
- تشجيع حركة الترجمة وإنشاء مراكز متخصصة بالجامعات تعنى باللغة العربية.
- دعم التعاون والتنسيق بين الجامعات والمؤسسات والهيئات المهتمة باللغة العربية.
- الاهتمام بإتقان اللغات العربية والأجنبية، وإنشاء مراكز متخصصة لتطوير الأداء اللغوي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- ضرورة التعاون والتنسيق بين الجامعات ومجامع اللغة العربية، للوصول إلى حلول جادة ومرنة لقضية توفير المصطلح العلمي.

١١. خاتمة:

في نهاية هذا البحث يأمل الباحث أن تسهم هذه الاستراتيجية المقترحة في تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي، كما يقترح الباحث تشجيع الباحثين والدارسين على إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول المشاركة المجتمعية في النهوض باللغة العربية، وبيان دور كل من المؤسسات الدولية والاقليمية ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في الحفاظ على اللغة العربية.

١٢. قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١. إبراهيم الناصر: العولمة مقاومة واستثمار، كتاب البيان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٥م.
٢. إبراهيم بن زيد الفحيلة: تطبيق المسئولية المجتمعية في الجامعات السعودية وفق نماذج التميز التنظيمي العالمية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مج ٧، ع ٣، الإمارات، ٢٠١٨م.

٣. إبراهيم محمد علي إبراهيم: دور جامعة الأزهر في الحفاظ على اللغة العربية في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م.
٤. أحمد عبدالسلام: العولمة الثقافية اللغوية وتبعاتها للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج ٢٥، ع٦٠، الأردن، ٢٠٠١م.
٥. أريج إبراهيم الأنصاري: دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهة العولمة اللغوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.
٦. اعتماد عبدالصادق عفيفي: الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها "دراسة تحليلية في ضوء المصادر اللغوية والتربوية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٢٩، ج٢، القاهرة، يونيه ٢٠٠٦م.
٧. أمل محمد نبيل بدر: واقع اللغة العربية في كليات الإعلام" دراسة تطبيقية على الجامعات الإماراتية"، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، تحت عنوان "اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها، المنعقد في دبي في الفترة من ٧-١٠ مايو ٢٠١٣م.
٨. إيهاب إبراهيم حسن الصفتي: الدور التربوي للقنوات الفضائية في مواجهة التحديات الثقافية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٤م.
٩. جعرير محمد: اللغة العربية وتحديات العولمة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، ع١٣، الجزائر، ٢٠١٥م.
١٠. حامد عمار: مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، ط٢، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
١١. سماح زكريا محمد: دور التحالفات الاستراتيجية في دعم وبناء المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج٢٥، ع٤، ٢٠١٥م.
١٢. سناء شقوارة: دور القيادة التحويلية في تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان، ٢٠١٣م.

١٣. السيد إسماعيل الغمري: التعليم باللغة العربية بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.
١٤. شادية مخلوف: ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني، نموذج مقترح. أعمال مؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فسطين، ٢٠١١م.
١٥. عبدالعزيز النعماني: اللغة العربية واللغات البديلة في المدرسة المصرية، مجلة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية، الإصدار الرابع، مج٤، ع٢، القاهرة، ١٩٩٦م.
١٦. علي حلواجي: أخطاء الصحافة الجزائرية في ممارسة اللغة العربية وفي التعامل معها: التشخيص والعلاج، مجلة اللغة العربية، ع ٤٧، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠١٩م.
١٧. علي لغزيوي: دور الإعلام والفنون في النهوض بالفصحى ومواجهة التغريب والعامية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، "اللغة العربية إلى أين؟"، ٢٠٠٥م.
١٨. عمر عبدالهادي عتيق: اللغة العربية بين العولمة والأصالة "تجليات العولمة في اللغة العربية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع٢٢، فلسطين، ٢٠١١م.
١٩. غدير مقداد البهدهي: دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز المسئولية المجتمعية لجامعة الكويت بناء على أسس الجامعة المنتجة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠١٩م.
٢٠. فتحي الملا: النهوض باللغة العربية "وسائله وأهدافه"، المؤتمر العلمي الدولي "معالم التلاقي بين علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية" ٢٠-٢٢ إبريل ٢٠١٠م، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مج٣، ٢٠١٠م.
٢١. كاشف جمال الحسن: اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، صوت الأمة، الجامعة السلفية، مج٤٨، ع١٠، الهند، ٢٠١٦م.
٢٢. كمال بشر: التعريب بين التفكير والتعبير، مجلة التعريب، ع٩، سوريا، ١٩٩٥م.

٢٣. لانا بن سعيد: تصور لإجراءات مواصفة الايزو ٢٦٠٠٠ للمسئولية الاجتماعية لضمان جودة برامج خدمة المجتمع في جامعة الملك سعود. المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، الأردن، ٢٠١٣م.

٢٤. محسن مصطفى محمد عبدالقادر: لغة العلم وتعليم العلوم، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥م.

٢٥. محمد أمارة: لغتنا العربية رؤيا وتحديات، دراسات المركز العربي للحقوق والسياسات، الناصرة، فلسطين، ٢٠١٣م.

٢٦. محمد شاهين: المسئولية المجتمعية في الجامعات، جامعة القدس المفتوحة أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية. مؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة بنابلس، فلسطين، ٢٠١١م.

٢٧. محمد مزعل خلاطي: اللغة العربية المعاصرة بين الطموح والتحدي، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العراق، ٢٠١٢م.

٢٨. محمود أحمد السيد: الأمن اللغوي ودوره في الحفاظ على هوية الأمة، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مج٢٨، ع٥٤، سوريا، ٢٠١٨م.

٢٩. محمود أحمد السيد: اللغة العربية وتحديات العصر، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق- سوريا، ٢٠٠٨م.

٣٠. محمود محمد عزالدين: المنظور اللغوي لمواكبة الحضارة، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي "رؤية لجامعة المستقبل"، ع٢، في الفترة من ٢٢-٢٤ مايو١٩٩٩م.

٣١. مديحة فخري محمد: تصور مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)، ع٨٠، ٢٠١٦م.

٣٢. مرزوق بن صنيتان بن تنباك: اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية "الواقع والتحديات واستشراف

المستقبل"، المؤتمر الثقافي الثالث والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، عمان-الأردن، ٢٠٠٥م.

٣٣. ممدوح مسعد أحمد الهلالي: دور المؤسسات التربوية في مواجهة تشويه اللغة العربية في ضوء متغيرات العصر، المؤتمر العلمي الدولي الأول "رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة" المنعقد بكلية التربية، جامعة المنصورة، بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، في الفترة من٢٠-٢١ فبراير٢٠١٣م.

٣٤. نجاة الصائغ: استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب. دراسة وصفية تحليلية مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية، ع٩، ماليزيا، ٢٠١٤م.

٣٥. هادي نهر: اللغة العربية بين العولمة وغياب المشروع الحضاري العربي، المؤتمر النقدي الحادي عشر لقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة جرش "اللغة العربية في مواجهة التحديات المعاصرة"، الأردن، ٢٠٠٨م.

٣٦. وليدة حدادي: إشكالات اللغة العربية في ظل المجتمعات الافتراضية: رؤية تحليلية نقدية، مجلة اللغة العربية، ع٤٩، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر٢٠٢٠م.

٣٧. وليدة حدادي: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة سطيف، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، مج ١٤، ع١، الجزائر، ٢٠١٢م.

ثانياً المراجع الأجنبية:

38. Ahmadi, Freyedon; & Tavreh, Naser. (2012): Social Responsibility in Universities: Case Study, Iranian University, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol. 3, No.1.
39. Esfijani, Azam, F. Hussain, and Elizabeth Chang. (2013). University social responsibility ontology. International Journal of Engineering Intelligent System, Vol.21, No.4.
40. Jimenez, Monica. (2007). The Socially responsible a way of being. GONO, Global University Network for Innovation. Retrieved from. http://www guninetwork org/resources/he-

articles/the-socially-responsible-university-a-way-of-being Accessed on: 17/10/2021.

41. Marinescu, P. , Toma, S. G, & Constantin, L (2010). Social responsibility at the academic level Study case: the University of Bucharest. Studies and Scientific Researches-Economic Edition, Vol. 15.